رمضان في جامعة قطر له طعم آخر.. ففي النهار محاضرات وفي الليل محاضرات والطلاب مختلفون ومواعيد المحاضرات الجديدة حائرة بين ٣ آراء البعض يقول كان لابد ان تكون نهارا فقط ويجب الغاء مواعيد الليل والبعض الآخر يقول ليس هناك مشكلة في الدوام المسائي اما الرأي الثالث فيرى انه لا علاقة لرمضان «الشهر الكريم» بالدراسة او المقدرة على الاستيعاب. حول هذا الموضوع وما مدى تأثير الصوم على الشباب في الجامعة وما هي ردود فعل الطلبة حول اوقات الدوام الرسمي الجديد في رمضان والتي تبدأ من الثامنة والربع صباحا الى الحادية عشرة والربع مساء كان للشرق هذه الجولة في اروقة الجامعة.

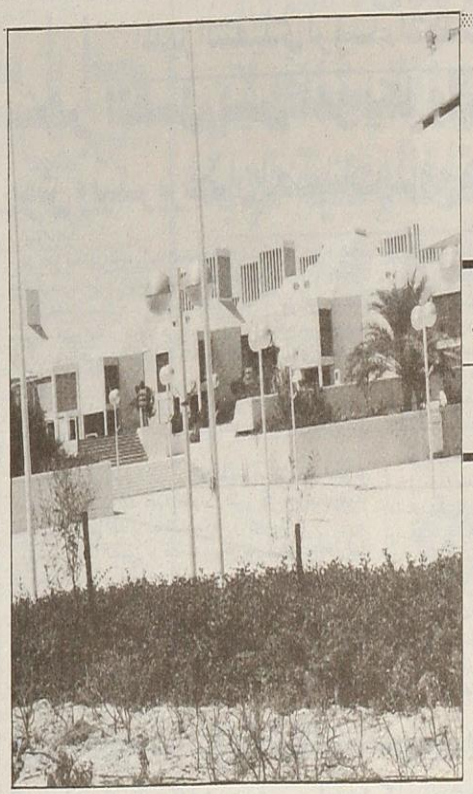

رمضان في الجامعة

له طعم آخر:

مواعيد المحاضرات تثير جدلا بين الطلاب

تحقيق:

علي آل ابراهيم

صالح عبدالله حسن

طارق النعمة

عبدالمحسن الغانم

في البداية التقينا بالطالب طارق عبد العزيز النعمة الطالب بكلية العلوم حيث قال عن مدى تأثير الصوم على استيعاب الطالب.. هناك ناحيتان يتعرض لهما الطالب فاما ان يكون مستعدا نفسيا للصيام فهذا الشخص في اعتقادي يكون للصوم مردود ايجابي عليه. واما اذا لم يستعد الاستعداد النفسي الكافي ولا يحاول تكييف نفسه مع الصيام فهذا الشخص يكون مستوى الاستيعاب عنده ضعيفا وبالتالي يتدنى مستواه.

وعن رأيه في اوقات الدوام الرسمي في رمضان قال بالنسبة للتوقيت الجديد هو افضل من سابقه حيث لا اعتقد انه بالامكان الوصول الى توقيت افضل من التوقيت الجديد فتوقيت المحاضرة الاولى مثلا الساعة الثامنة والربع صباحا وهذا التوقيت جيد حيث ان الغالبية تضطر للتأخر في النوم وذلك للسهر حتى وقت متأخر من الليل وذلك لاداء بعض الشعائر الدينية مثلا او الاستماع بلياي رمضان لهذا فاستيقاظه في هذا الوقت مناسب جدا.

وعن مدى اقبال الطلبة على المكتبة في رمضان يقول طارق البعض يكون لديه بالاضافة الى الجامعة اعمال اخرى عليه تاديتها خاصة في الفترة التي قبل الافطار والبعض الآخر يفضل الذهاب الى البيت للراحة بعد انتهاء المحاضرات في رمضان خاصة ممن لديهم محاضرات مكثفة فلهذا يقل اقبال البعض على ارتياد المكتبة.

رمضان ليس شهر الكسل

اما الطالب احمد مفتاح فيجيب على سؤال: هل الصوم يؤثر على استيعاب الطالب؟ قائلا: اذا كان الطالب قد تناول طعام السحور فان حاجته الى الطعام لا تصل الى مرحلة الجوع الذي يعوق تفكيره وبالتالي لا يؤثر الصوم على استيعابه اما اذا لم يكن قد تناول طعام السحور فان نسبة السكر في دمه تكون قليلة مما يؤدي الى توتره وعدم تركيزه في الدراسة وعن رأيه في اوقات الدوام الرسمي في رمضان قال انها مناسبة جدا مع متطلبات الصيام في هذه الايام لان الناس اعتادوا ان يسهروا الى الفجر ومن ثم فانهم بحاجة الى وقت من النهار للراحة والنوم اما الاصل فهو ان يسير كل شيء كما هو لان رمضان ليس شهر الخمول والكسل. وعن مدى اقبال الطلبة على المكتبة في رمضان يقول الطالب احمد مفتاح: ان هناك اقبالا متزايدا على المكتبة خلال رمضان لاعتبارات كثيرة منها ان الكافيتريا مغلقة خلال وقت النهار ولكن للاسف فان دوام المكتبة لا يتناسب مع الدوام الرسمي للمحاضرات في رمضان.

وحينما سألناه هل المحاضرات في الفترة المسائية تعوقه من الاستمتاع بالفترة المسائية في رمضان قال بالطبع ان المحاضرات المسائية تعوق استغلال الفترة المسائية في العبادة وتعوق ايضا الزيارات الاجتماعية. والانسان بطبيعة الحال يقل نشاطه في المساء خاصة بعد ان يتناول وجبة الافطار لهذا كله فان الدوام المسائي غير مناسب.

الصوم يجدد النشاط

والتقينا ايضا بالطالب صالح عبد الله حسن بكلية العلوم حيث قال: لا اعتقد ان الصوم يؤثر على نشاط الطالب واستيعابه ولو كان كذلك لما شرعه الله. ولكن الصوم يجدد نشاط الانسان ويجعل الذهن مستعدا لاستقبال المعلومات فمن الناحية الطبية هناك معلومة تقول انه عندما تكون المعدة فارغة فان الدم سوف يصعد الى المخ بكميات كبيرة مما يسهل عملية تلقي المعلومات اما اذا كانت المعدة ممتلئة فسوف يذهب معظم الدم الى المعدة بكميات كبيرة وعندها يقل الدم الصاعد الى المخ مما يجعل الانسان يشعر بالخمول والكسل. وعن رأيه في الدوام الرسمي في رمضان قال صالح ان الدوام في شهر رمضان مناسب فهذا الدوام يتيح للطالب الفرصة للراحة والدراسة والعبادة.

اما عن مدى اقبال الطلبة على المكتبة في رمضان فقد قال صالح ان اقبال الطلبة على المكتبة جيد ولكن للاسف ان فترة دوام المكتبة قصيرة حيث ان المكتبة لا تفتح بعد الساعة الثانية عشرة ظهرا فهذا قليل جدا. وعن مدى صحة ما يقال في ان حضور المحاضرات المسائية قد يعوق الكثير من الاستمتاع بالفترة المسائية في رمضان اجاب صالح قائلا: بالطبع اغلب الطلاب ليس لديهم يوميا دوام مسائي وان صادف وجود دوام مسائي فيكون بمعدل محاضرة او محاضرتين فهذا الكم القليل من المحاضرات لا يقف حاجزا في وجه الاستمتاع بلياي رمضان.

والتقينا ايضا بالطالب يعقوب الانصاري حيث قال: لا اعتقد ان الصوم يؤثر على مقدار محصلة الطالب اليومية في الجامعة فربما يواجه الطالب بعض الصعوبات في الايام الاولى من رمضان ولكن مع مرور الوقت يصبح الامر عاديا جدا والامر الاهم من ذلك هو الاستعداد النفسي عند الصائم لتلقي المعلومات وهضمها.

لماذا التغيير

اما عن رأيه في اوقات الدوام الرسمي في الجامعة خلال شهر رمضان قال: لا اعتقد ان الامر كان يتطلب تغيير الدوام الرسمي فان الدوام بهذه الصورة التي هو عليها الآن يتسبب في ارهاق الطالب حيث ان الطالب ينبغي عليه الحضور الى الجامعة على فترتين مما يصعب عليه ايجاد الوقت الكافي لمراجعة ما تمت دراسته في الجامعة.

وعن مدى اقبال الطلبة على المكتبة في رمضان قال يعقوب ان مرتادي المكتبة في رمضان قليلون جدا وذلك لاسباب كثيرة اهمها ان كثيرا من الطلبة يرتادون مبنى النشاط الطلابي لمشاركة بعض زملائهم حضور بعض الانشطة الرياضية مثل التنس والبلياردو. وايضا مواعيد المكتبة لا تتناسب مع اوقات الدوام الرسمي للجامعة اضافة الى ان كثيرا من الطلبة يفضل العودة الى البيت في فترة بين المحاضرات للخلود للراحة ويضيف قائلا وللاسف ان حضور المحاضرات المسائية يعوق الكثير من الاستمتاع بالفترة المسائية في رمضان التي من المفروض ان تستغل في امور العبادة والزيارات الاجتماعية وغيرها.

لا علاقة لرمضان بالاستيعاب

اما الطالب عبد المحسن الغانم فقال ان استيعاب الطالب بشكل عام لا علاقة له بشهر رمضان او غير رمضان بل على العكس الطالب في شهر رمضان يكون في حالة نفسية جيدة وذلك لقربه من الله عز وجل واضف الى ذلك ان المعدة تكون خالية خلال النهار وهذا له مردود ايجابي على استيعاب الطالب فلا اتفق مع الذين يقولون ان شهر رمضان يقلل من نشاط الفرد جسميا وذهنيا والا لما فرض الله الصوم علينا وهو اعلم بعباده سبحانه.

فالصوم لا يؤثر على استيعاب الطالب بل يجعله في راحة نفسية اكثر من اي شهر من شهور السنة. اما بالنسبة لاوقات الدوام الرسمي في الجامعة قال عبد المحسن: انه من المفروض ان يستشار الطلبة او على اقل تقدير يجرى استبيان لاختيار الوقت المناسب قبل شهر رمضان لان المتضرر الوحيد من هذه المواعيد هو الطالب. فهي غير مناسبة للطالب خلال شهر رمضان خاصة ان بعض الطلاب تنتهي آخر محاضراتهم الساعة ١١,١٥ ليلا فلو ان المحاضرات قدمت مبكرا بحيث تكون المحاضرة الاولى تبدا الساعة ٧,٤٥ حتى نستفيد من الاوقات اكثر.

واضاف قائلا ان مواعيد المكتبة غير مناسبة تماما لعدة اسباب منها ان المكتبة ينتهي دوامها الساعة ١٢ ظهرا فلا يجد الطالب وقتا لاكمال بحوثه فلو استمرت المكتبة في العمل حتى الساعة الرابعة مثلا وكذلك الفترة المسائية فعندما انتهي من صلاة التراويح واحضر الى الجامعة يكون قد ذهب نصف الوقت. لهذه الاسباب تجد الاقبال على المكتبة في نقصان شديد على عكس الشهور الاخرى. عندما ترى المكتبة مكتظة بالطلاب وهذا يرجع الى مدى اتساع الاوقات في المكتبة. المهم ما اريد ان اقوله ان مواعيد المكتبة وضعت لتناسب موظفي المكتبة لا لتناسب طلاب الجامعة.